

هل يكتب أجر من شق عليه الرمل في الطواف أو تقبيل الحجر الأسود بسبب الزحام؟

عبدالمحسن الزامل

من صعب عليه الاتيان بسنة الرمل في الطواف. او تقبيل الحجر الاسود بسبب الزحام هل يكتب له اجر معنا ونعم يكتب له اجر ما نوى النبي عليه الصلاة والسلام قال ان اقوام المدينة ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم وادي الله معكم. قالوا هو المدين. قال وهو من المدينة. حبسهم العذر - [00:00:00](#)

عند البخاري عند مسلم حبسهم المرض وحديث ايضا في هذا المعنى انما الدنيا لاربعة نفر وهذا اعظم واعظم في حديث ابن مسعود وحديث ابن عمر في الصحيحين حديث ابي هريرة في البخاري ايضا يدل على هذا المعنى في من اوتي القرآن - [00:00:21](#)

واخر يقول يا ليتني وفي حديث ابي بكر قال فهو بنيته فهما في الاجر سواء فهما في الاجر سواء هذا في من يسعى بجد وعزم لا مجرد امانى فكيف بمن هو سعى وعمل عمل لكنه لم يتيسر مثل - [00:00:38](#)

تلبس بالعمرة واحرام واتى ملبي ثم دخل البيت واراد الرمل لكنه لم يستطع الرمل لم يستطع الرمل الزحام فهو بنيته وبنيته وهكذا في مسألة الصلاة وادراك الصلاة والاحاديث في هذا كالمطر عن النبي عليه الصلاة والسلام وان الانسان بنيته - [00:01:00](#)

قصده يبلغ درجة العاملين وان لم يعمل وان لم يعمل فالمعول على النية الصادقة التي تقود الى لا مجرد الاماني وقال عليه الصلاة والسلام من سأل من سأل الله الشهادة بصدق بلغه منازل الشهداء وان مات على فراشه - [00:01:26](#)

وقال عند احمد ورب قتيل بين الصفيين الله اعلم بنية حينما ذكر ذاك الذي اه يعني ربما انه قال ان يعني اصحاب الجنة وكذا او اصحاب الفرش ورب قتيل بين الصفيين الله اعلم بنيته - [00:01:48](#)

المدار عليه على امر نية. فالنية تجعل العمل الكبير حقير لا قيمة له لانها نية ضعيفة بل نية ربما تكون فاسدة وتجعل العمل في الظاهر هو قليل لكن تجعله عظيم. قال عليه الصلاة والسلام سبق درهم مئة الف درهم. قالوا كيف يا رسول الله - [00:02:07](#)

قال رجلان احدهما عنده درهما وتصدق باحدهما تصدق باحدهما واخر له مال عظيم. عمد الى عرضه فاخذ منه مئة الف درهم مع ان صاحب مئة الف رجل مخلص نوى بهذا المال النية الصادقة لكن لما كان هذا المال لا يؤثر عليه - [00:02:28](#)

مال عظيم اخذ من عوضه مئة الف لا يؤثر عليه هذا وهذا انسان ضعيف اخذ درهم واحد الدرهم الواحد يؤثر عليه لكن لقوة رغبته وصدق نيته ومحبهته للصدقة وما يجد من الناس واللذة في الصدقة عمل عظيم - [00:02:51](#)

لان الناس بالصدقة واللذة بها ومحبتها ترفع الصدقة الى درجات عظيمة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام سبق درهم هذا سابق ومسبوق بما سبقه الله ما ذكر عليه الصلاة ما سبقه - [00:03:12](#)

لا شك ان سبق عظيم. سبق درهم مئة الف درهم مع ان صاحب العتال كما تقدم كانت نيأتي الصالحة لو اذ لو كانت نية فاسدة فهي باطلة ليس بينهما سوى تلك النية باطلة لكن النية صالحة لكن هذا يبين - [00:03:30](#)

ان امر الصدقة امر عظيم. والسلف رضي الله عنهم كانوا يعتنون بامر الصدقة ويجدون لها لذة وطعما رضي الله عنهم حينما يقصدون الصدقة يعتنون بها وهذا عن السلف الصالح عن الصحابة رضي الله عنهم كثير وعن غيرهم كثير. فلهذا العبد حينما - [00:03:48](#)

يجتهد في العمل الصالح. فان الله يبلغه اياه الرمل حينما يأتي الانسان الى البيت فلا يمكن اختلاف العلماء هل الاولى ان يقرب من البيت لان الدنو من البيت قرب منه والقرب منه. ايضا مع انها اقل عمل. لان اللي بعيد يدور - [00:04:09](#)

يكون دورانه خطواته اكثر والقريب خطواته اقل هل هو اولى او يكون يبعد مثلا ويرمل ويرمد لان القرب عمل يتعلق بمكان العبادة والرمل عمل يتعلق بذات العبادة واذا اعترض عملان او تقابل عملان احدهما يتعلق بمكان العبادة - [00:04:31](#) او جمالها. واخر يتعلق بذات العبادة. فالاصل عند اهل العلم ان ما يتعلق بذات العبادة مقدم وقالوا ان الرمل يتعلق بذات العبادة. لانه مشروع ولو قرب من البيت لا يستطيع الرمل - [00:05:00](#)

للزحام لو بعد لا امكنه الرمل فقالوا يكون بعيدا ولو كان يكون بعيدا ويحصل الرمل. وان كان القرب هو اولى مع ان هذه القاعدة في الحقيقة فيها نظر القاعدة هذه فيها النظر يعني قد يقال هي من حيث الجملة والا قد - [00:05:17](#) قد يكون في بعض الاخبار مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام الامر بالتقدم الى الصف الاول ولا يعلمون ما في آا الصف الاول لاستهوا عليه ما في العشاء يعني والصف الاول لاستهوا ثم لم يبدو ان يستهوا عليه الا استهوا عليه لما في العتمة وفي الصف الاول - [00:05:40](#)

لاستهوا عليه وجاءت الاحاديث كثيرة في الصف الاول ولهذا الانسان يسابق على الصف الاول مع انه ربما يكون انسان لو تقدم للصف الاول اه قد يكون الصف فيه تناسق وفيه زحام. ولو رجع - [00:06:01](#) يكون حضوره في الصلاة اكثر لو تقدم ربما كثرة المصلين قد يضعف حضوره. ومع ذلك ظهر النصوص انه يتقدم ولو حصل مثلا اه مثلا ضعف الحضور لاجل ربما حركة من هنا ومن كثرة ازدحام المصلين لكن ازدحام ليس فيه اذية - [00:06:20](#) انما من جهة المسابقة الى الصف الاول. واخر يصلي في الصف في الصفوف الاخيرة لكنه مطمئن ويقرأ قراءة مطمئن. نقول التقدم افضل مع ان قد يتعلق بمكانها هو الصف الاول والتأخر - [00:06:43](#)

الصف سور الاخيرة يحصل عملا يتعلق بذاتها. وهو حضور الصلاة ونحو ذلك هذي قاعدة منك لاهل العلم استنبطت مثلا من بعض المعاني وربما بعض الدالة فريدة يقال من نوى الخير واجتهد في تحصيله فان الله يبلغه اياه بنيته يا سائرين الى البيت - [00:06:57](#) شرتهم جسوما وسرنا نحن ارواحا. انا اقمنا على عذر وعن قدر ومن اقام على عذر فقد راح. راح بنيته كما في الحديث انهم مع يعني بالمدينة وهم معكم. هم الذين بالمدينة كانوا في غزوة تبوك. وغزوة تبوك كانت في شدة حر وفي قيظ - [00:07:19](#) وكان العدو شديد والعتاد قليل وطابت الثمار وطابت الظلال والماء البارد. فالذين بين اهلهم يعيشون في الظلال والثمار والماء البارد لكنهم صادقون في نيتهم. فما تمنعهم الا انهم لم يجدوا راحلة - [00:07:37](#)

مع ذلك هم على هذه الحال كن مع هؤلاء الذين ساروا بين الوهاد والجبال والادوية يقطعون الفوائد فيافي في اه عتاد قليل وعدة قليلة الى عدو كثير عدده وعتاده فالحقهم بهم لماذا؟ بنيتهم الصادقة رضي الله عنهم - [00:07:57](#)